شاعر يستحق أن نحمله في قلوبنا .. كما حمل همومنا العاطفية في قلبه

مصطفى خضر: فقدان لك.. فقدان كثير!!

الصوت/ اللحن/ الموسيقى/ والأداء.. عوامل رئيسية لنجاح أي أغنية وانتشارها بين الجمهور الواسع من المثقفين.. ولكن الكلمات هي ركيزتها الأولى والأخيرة.

ستجد أغنية ذات صخب موسيقي وأداء مدهش، ولحن جميل.. وستطرب لحظة، لحظتين.. بعدها ينتهي أثر الاندهاش ورعشة الطرب الوقتية.. وتبدأ تفتش عن كلماتها ومعانيها، صلة الوعي بالأغنية.

فان وجدت عمقاً وقوة وشرارات تلهب وجدانك الواعي، استقرت الأغنية في حناياك وسكنت فؤادك مخلدة يتردد صداها فيك كلما مررت بحالة اهتياج انفعالي تشاكل موضوع الأغنية وكلماتها.. أما إذا عدت إلى معنى الأغنية بعد عملية الاندهاش الأولية ووجدته سخيفاً منحطاً ممزق المحتوى.. فإنك سرعان ما يتسرب إليك الملل، ويجب عن ذلك الضجيج لموسيقي والأداء المنير البريق الذي كان فيه فيلفظ وجدانك الأغنية ربما في نفس لحظة الاندهاش التي تقمصت روحك عند سماعها.

مصطفى خضر

أحمد قاسم

محمد بن ناصر العولقي

الكلمة هي خيط التواصل بين المبدع والمتلقي .. هي الرسالة الأولى التي يريد المغني إيصالها إليك في ظل حشد من وسائل الإيصال اللحن/ الموسيقى/ ولأداء.. هي الأداء الذي يتحول من خلالها دهشتك الأولية من رعشة الطرب الساكنة في الحواس الخمس.. إلى حالة انبهار رائعة تغوص معانيها في أعماق الروح والوجدان وتثير فيهما رغبة الطواف مع دلالات الأغنية وموضوعها.

الكلمة هي الأصل وعنوان مصير الأغنية.. فان جاءت جميلة قوية معبرة بسيطة المبنى عميقة المعنى اكسبت الاغنية خلوداً يجعلها متجددة كل وقت.. وان جاءت غير ذلك امتصت من الاغنية سحر الخلود وافقدتها آلية التواصل مع الوجدان مهما كان لحنها وموسيقاها وأداؤها رائعاً ومهما أعد لها من طرق الترويج والهيلمة.

تفتيش!!

والآن.. فتشوا في ملفات وجدانكم كم أغنية هزت مشاعركم من مطلع ستينات القرن الماضي الى اليوم.. وكم كلمات سافرت في روحكم طيلة أربعة عقود ونصف الماضية؟ وكم شعراء أغنية وعلى الأخص العدنية أخذوا افئدتكم معهم في فضاءات التباكاتهم.

كثير بلا شك.. وبعضهم كان رائعاً باهتمامكم ومتابعاتكم الدائمة لاخباره.. ولكن هل تشعرون بما أشعر ان أحد هؤلاء بقي مميزاً عن الجميع، واستثنائياً في عجينته الإبداعية.. بل وفي اهتمام الآخرين به؟

فتشوا مرة اخرى وستجدون أني أقصد شاعر الأغنية العدنيةالكبير الذي اعوّل الشعر الى الغربة مصطفى خضر محمد.

كل كلمات له كانت ركناً رئيسياً لأغنية ناجحة.

إذا وضعته في مقارنة مع أفضل شعراء الاغنية العدنية سيكون ثاني اثنين في القمة مع لطفي جعفر أمان.

اصالة إبداعه وقوة وجمال أدواته الفنية وخصوبة عاطفته وعطائه حفرت اسمه مبدعاً كبيراً في فوّة زحم ابداعي كبير، ابطاله مبدعون أشداء خلال سبعينات القرن الماضي.. وبقي مجده إلى اليوم مقتصراً على ما قدمه في هذه الفترة.

شاعر الروح الذي يغوص في عمق الحب واللوعة العذرية بمفردات دارجة تتفجر جمالاً واشتعالاً. ويلامس المشاعر بغريزة النجوى بدلاًمن نجوى الغريزة.

ضابط الأمن ذو الروح الشفافة السادرة في غي الهوى واستعطافه واطاعة نواميس الغرام في وقت كانت من أولى مهام "العسكري" ان يجيد لغة الطعن وإهالة الثرى على العواطف!!

مصطفى خضر محمد

فقدان لك أشتي أشوفك
بعد ما طال الغياب
فقدان لك ارجع وعود
نسيني همي والعذاب
أنا وأنت محتاجين لبعض
ايش بايفيدك ذاالعناد
لا الحب في قلبي يموت
ولا أنت تحيا بالبعاد

مصطفى خضر

نعم أهواك
أقولها حقيقة وأعنيها
وليش باخاف
وأحاول اني أخفيها
دا قلبي عمره ما أتهنا
ولا شاف الهوى لولاك
وعاده كثير يبوح مرة
بحبك ويقول أهواك؟
يخاف من ايش؟ كلام الناس
كلام فاضي مالوش معنى
كلام لو صدقه العاشق
ما عاش في حبه يتهنا
ما دام قلبي انا بشتيك
با أقول للناس: أنا أهواك

مصطفى..

يالله نبني بالمحبة
دنيا حلوة
دنيا ما فيهاش عذاب
ولا فيها قسوة
دنيا أيامها فرح
لياليها غنوة.. غنوة حلوة
غنوة عنوانها الوفاء
غنوة تمسح كل دمعة
من عيون الأشقياء

شفافية!!

نطل على عالم الحبيب الكبير (مصطفى حَبر) الإبداعي.. فنرى عاطفة خصبة بالحزن واللوعة والنجوى.. وشكوى مكررة من الفراق والهجر.. وفي نفس الوقت تمسك قوي بالحبيب.

أقرأوا معي:

حياتي ذي الحياة بعدك
عبث إني أعيش فيها
لمن عاد بشكي آلامي؟
وايش من روح اناجيها؟!
لكن ما اقدرش اسوي شيء
إذا كان بعدي يحلا لك
مافيش غير حاجة أطلبها
تخلينا على بالك!!

واقرأوا معي:

حياتي اشتي بس حاجة
أقولها من صميم قلبي
فؤادي قد نذرته لك
دا مش تكفير عن ذنبي
ولا تعويض عن ايام
قضيتها هنا جنبي!!

وأقرأوا معي:

اليوم يمر زي السنة
وأنا بعيد وانته بعيد
لانا أذوق طعم الهناء
ولا انت يا روحي سعيد
اتذكرك في الليل وحيد
والكل جنبي نايمين
اتذكرك في كل أنة
اسمعه من عاشق
وأفرح مع اللي يفرحوا
وابكي مع اللي بات حزين
وأعيش أناجيك في الخيال
واسرح مع الماضي الجميل
واهتف لطيفك لو خطر
فقدان لك.. أرحم قليل!!

ونرى في عالمه رغم ذلك الحزن والشكوى والبعد والفراق.. فاؤلاً ورغبة جامحة للحياة والحب، وارهاصات مستمرة لاستئناف تجارب حب جديدة تتفوق،وربما تمحوها قبلها وليس تتجاوزها فقط.. اقرأوا معي:

ورأسك أنتي أول حب
أنا أخلص له من قلبي
وأشعر به بأنه حقيقة
مش أوهام تلعب بي
كفاية ما لعب بي الوهم
وخلانا أعيش في عذاب
وبعد الأنة والآهات
عرفت أني احب سراب
لكن حبك علي جديد
جديد في اسمه في شكله
ذي كلمة حب قليلة عليه
ياريت في كلمة تصلح له.

واقرأوا ..

قبل حبك كنت ما اعرف
من أنا.. ولايش أعيش
كنت ضايع بل وأكثر
في ضياع ما ينتهيش
كنت اتعب والذي شفته
أنا.. ما ينتسيش!!

وأقرأوا معي:

إبتدينا بحب ثاني
حب ما يخطر ببال
حب أجمل من حقيقة
حب أقوى من خيال

مصطفى خضر

كلمات بسيطة نتداولها في السوق والبيت وقاعة الدرس ومرفق العمل..

أغانينا إلياليوم!!

ويستحق أن يناجيه عشاق كلماته.. وتناجيه حاضنته الأولى (عدن) ويناجيه الوطن كله.. بنفس الكلمات التي ناجى بها من يحب ذات يوم:

فقدان لك
فقدان كثير!!

يفهمها الكبير والصغير.. المثقف والأمي..! إنما لا يستطيع ان ينظمها في عقد شعري إلا رجل واحد اداخه الهوى وعجنته الشلعرية وملكه الابداع.. رجل ملهم يجيد تحويل الكلمة الى طوق يأسر به شغاف القلوب!!

هذا الرجل يستحق ان نضع على عنقه إكليل الفل والكاذي والياسمين.. ونحمله في قلوبنا كما حمل همومنا العاطفية في قلبه. وقدم لنا وللوطن كلمات عطرت خلود

أوراق مكتوبة بخط / عصام سعيد سالم

عصام سعيد سالم

اقترح كبداية، ولتجاوز العديد من القضايا التي تمت مناقشتها بالأصح.. لماذا لا يقوم التلفزيون ولم يصل فيها إلى حلول أو اتفاق بإنتاج مسلسل للمسرحية المحلية الناجحة (التركة)؟!

وهذه ليست بدعة.. فكثير من الأفلام والمسرحيات حولت إلى مسلسلات تلفزيونية بعد وضع لمسات تتوافق وإمكانات التلفزيون والإنتاج التلفزيوني عليها.

ترى .. ما رأي الإخوة في التلفزيون؟

قصص قصيرة

نرى أحياناً قصصاً وكتباً منشورة لكُتّاب من أبناء الوطن. تطبع وتوزع خارجة! ومؤخرًا وقع بين يدي كتاب الأمل رقم ٢ والذي يحوي مجموعة قصصية للقاص الزميل فاروق ناصر علي.

قرأت هذه المجموعة التي حوت قصصاً جميلة وشيقة ومتميزة بأسلوب جديد في عالم القصة القصيرة.

ترى متى نرى مثل هذه الكتب في السوق المحلية؟!

مجلة (الفنون) عام ١٩٨٥م

العاشقة

الفنانة "مني واصف" تعشق وتحب.. ومن يقع أسيراً لها تمتلكه إلى الأبد!

ولا تخجل فنانتنا الكبيرة من القول إنّها "عاشقة".. ولا تخاف أن تبوح بأسماء من وقعت في "عشقهم".

و"مني واصف" أنيقة في كل شيء.. ومن "تعشقهم" _ وهم قلة _ أنيقون _ بالتأكيد _ مثلها .. وتختارهم مثلما تختار فساتينها..

الذين "عشقتهم" لا يقطنون بلداً معيناً.. بل ينتمون إلى بلاد عدة.. عرب ومن غير العرب.

بعضهم يعرفون أنّها وقعت في حبالهم أسيرة، وبعضٌ لا يعرف.. ولن يعرف!!

عندما عشقت الروائي العالمي "تشيخوف" ترجمت عشقها له بأعمال مسرحية لتشيخوف أحست بنفسها خلالها.

ولا تقف عن التعبير عن إعجابها بصاحب العمل الروائي الكبير (مذلون مهانون) مكسيم جوركي، إذ قرأته وفجأة وجدت نفسها وسط الحدث! إذ أنّها زارت الاتحاد السوفيتي وسارت في شوارع موسكو كما وصفها جوركي فأحست بسعادة غامرة، وهي تجول الشوارع وكأنّها في رحلة مع مسموعاً أو منشوراً أو لا تدخل في ذلك النوعية أو الجودة!

ولا ترى _ أحايين كثيرة أيضاً إبداعات فنية أو أدبية أو ثقافية طريقها من الانتشار وبدرجات مختلفة بعضها بفعل انكفاء أصحابها وعزوفهم عن الظهور أو لأنّهم يعرفون مسبقاً النتيجة وموقعهم في درجات السلم بفعل مثل هذه العلاقة التي لم يستطيعوا نسجها بفعل عزوفهم!

عشقها عن ثلاثة أعمال سينمائية عاشت أحلامها وأحلام "مينا" فيها.

ومن بلاد المغرب العربي، اقتحم أسوارها "محمد المشاري" وسقط أسير مكتبتها الضخمة التي تجمع عيون الأدب.. وخصوصًا الرواية، المسرحية المسرحية والقصة.

وإذا وقعت هي _ مرة _ في شباك صحفي تسر في أذنه خبراً :

"قد يأتي يوم يقرأ الجمهور لي".

وعندما تهم بإهداء شيء فإنّها تقول :

"أحب أنّ أهدي نبتة مع كتاب.. ومن يعتني بالنبتة فإنّها تعيش فترة طويلة.. ومن يحافظ على الكتاب فالكتاب يورث".

وإذا سُئلت عن أمنياها الفنية.. فإنّها بلكنة شامية تمتاز بها.. ترد :

" ما بعرف .. دائماً في حالة ترقب لدور جميل".

وعن بيت شعر تعجب به، تجيب :

ليس الفتة من يقول كان أبي
إنّ الفتى من يقول ها أنا ذا

ترتقي _ أحايين كثيرة إبداعات فنية أو أدبية أو ثقافية درجات متفاوتة من السلم، وتتفاوت معها في هذا الارتقاء مسألة العلاقة بين صاحب الإبداع ومصدر النشر سواء أكان مرئياً أو مسموعاً أو منشوراً أو لا تدخل في ذلك النوعية أو الجودة!

وعندما وجدت الكاتب الكبير "عبد الرحمن منيف" في (مدن الملح) عاشت معه ثلاث مرات. مرة في القاهرة. ومرة أخرى في دبي وثالثة في الأردن. وما زالت تبحث عنه كلما أطل عليها جديد من إصداراته.

ولم يسلم من عشقها "كولين مكلو" الذي عمل ثلاثية (طيور الشوك).. ومع الروائي المعروف "حنا مينا" تمخض أقول ذلك.. وأنا اقرأ قصائد وقصائد تنشر .. وقصص وقصص تطبع.. و.. و.. ولا فرق في الحيز والبنط أو في زمن الإذاعة وتوقيت التلفزيون.

الأسماء الكبيرة

في اليمن أسماء لامعة في كل الفنون ومجالات الإبداع أسماء فرضت نفسها في عالمنا العربي وسط أسماء كبيرة وفي ظروف كانت اليمن مجهولة.

وفي خارج اليمن.. نقرأ كتابات ونسمع إبداعات يمنية.. ولكننا لا نراها في صحفنا ومجلاتنا وإذاعتنا وتلفزيوننا!

بل أنّها في غياب عن هذا التواصل المستمر والقريب إلى الجمهور.

لماذا؟ : سؤال نوجهه إليهم هم المعنيون بالأمر. ونوجهه أيضاً إلى القائمين على وسائل الإعلام المختلفة.

لماذا لا نقرأ أونسمع أو نرى هذا الشاعر المعروف أو ذاك المتخصص المشهور وهو يعرض لنا ما يعرضه خارج الوطن أو لمن تسنح له الفرصة بالالقاء معه؟!

ولماذا . لا يضع همومه إن وجدت أما الناس ليقولوا رأيهم؟!

كنت أود أن أضع أسماءً.. لكن قلمي أبى أن يكتب الأسماء!! لأنّها أحرى أن تكتب من قبل أصحابها، ترى .. هل يفعلون؟!

مسلسلات محلية

كثيرون طالبوا التلفزيون بإنتاج مسلسلات محلية.. ودارت نقاشات مستفيضة حول مسألة النص والمادة و.. الخ..

وهذه النقاشات فعلاً نقاشات مسئولة وعند مستوى المسئولية ولكن ؟!

نويت السفر

إلى روح (الغائب الحاضر) صديقي وأستاذي الفنان الكبير محمد عبده زيدي
بذكرى ميلاده المتجدد في القلب.

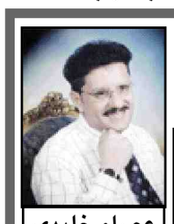

عصام خليدي

قلت لك يا حبيبي قد نويت السفر
ما بيدي وسيله عمري ولّى عبر
مهجتي والنظر لك في قلبي مقر
قد نويت السفر
والله حُبك أكيد يسري مجرى الوريد
رقّتك .. بسمتك شكل ثاني فريد
بانتظر للوصال للقبل للدلال
للصبا والجمال فيك أحلى خصال
قد نويت السفر
باللقاء حُلمنا فرحة بتضمّنا
الفراق يا حياتي بينا حيرة وضنى
لو تغيب شوقي يكبر ينشغل بالي أسهر
يا غصين البان أزهر دنيتي أنت يا أسمر
قد نويت السفر

عدن ١ يناير ٢٠٠٦م

برلين / وكالات:

فاز فيلم «غرافيتسا»، عن صدمة ما بعد الحرب في البوسنة وتأثير عمليات اغتصاب الجنود الصرب لنساء البوسنة، بأكبر جائزة في مهرجان برلين السينمائي، مساء أول من امس.

ويروي الفيلم قصة مؤثرة عن أم تعرضت للاغتصاب خلال حرب البوسنة والهرسك، تواجه ماضيها في سراييفو ما بعد الحرب، ما يؤكد عودة السياسة بقوة لغزو المشهد السينمائي العالمي. وفاز بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم فيلم «اوفساید» (حالة تسلل) للمخرج الايراني جعفر بناهي الذي يناصر حقوق النساء.

وقالت مخرجة الفيلم، الفائز بالذهبية، ياسميلا جبانيتش،٣١ عاما، بعد تسلم جائزتها «أود اغتنام هذه الفرصة لأذكر بأنه رغم انتهاء الحرب منذ ١٣ عاما، فإن مجرمي الحرب، القائد العسكري السابق لصرب البوسنة راتكو ملاديتش والزعيم السياسي السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراديتش ما زالا فارين». وقالت، محولة حفل تسليم الجوائز الى منبر سياسي، «انهما نظما اغتصاب ٢٠ الف امرأة في البوسنة وقتلا مائة ألف شخصا وطردا مليونا من ديارهم». وأضافت المخرجة الشابة، التي لقيت تصفيقا حادا «ننا في اوروبا وأمل أن يتغير هذا الوضع».

وقد تأكد الطابع السياسي لسهرة جوائز مهرجان برلين، منذ افتتاحها مع المخرج البريطاني مايكل وينتربوتوم، الذي حصل على «الدب الفضي» لأفضل مخرج عن فيلمه «الطريق إلى غوانتانامو». ويروي الفيلم القصة الحقيقية لثلاثة بريطانيين سجنوا في معسكر غوانتانامو لمدة سنتين، قبل أن يطلق سراحهم بدون توجيه أية تهمة اليهم.

وقال وينتربوتوم «الواقع أن ثمة ثلاثة أشخاص فقط يستحقون هذه الجائزة، وهم الأشخاص الثلاثة الذين رويت قصتهم»، داعيا الشبان الثلاثة للصعود إلى المسرح أمام تصفيق الحضور.

ومنحت الجائزة الكبرى للجنة التحكيم لفيلم «اوفساید»، للمخرج الايراني جعفر بناهي، الذي يتضمن تكريما مؤثرا للشباب الايراني المتعطش الى الحرية، من خلال سرد قصة فتيات يسعين للالتفاف على القوانين والتقاليد، من أجل حضور مباراة كرة قدم. وقال جعفر بناهي، «قبل ان النساء في اليونان القديمة لم يكن يسمح لهن بحضور المباريات الرياضية. لكن في عام ٤٠٤ قبل الميلاد، تنكرت امرأة في هيئة رجل وذهبت لتشاهد ابنها. بعد ذلك أصبح حضور المباريات الرياضية ممكنا للنساء. أود إهداء هذه الجائزة الى النساء».

عرفة الناس باسم صندوق الدنيا ربما بسبب شكله الذي يشبه الصندوق وربما لأنّه في ذلك الوقت اعتبر اختراعاً عبقرياً لأنّه بمقدوره أن يجعلنا نشاهد كل أحداث العالم ونحن قابعون في منازلنا ولكن بمرور الوقت تغيرت تلك التسميات، بعضٌ اعتبره زائراً مرغوباً في كل بيت بينما بعضٌ آخر رآه فرداً مهماً من أفراد العائلة الذي لا يمكن الاستغناء عنه ذلك هو التلفزيون.

ندرك جميعاً مدى المكانة التي يحتلها هذا الجهاز في نفوس كثير من الناس الذين أصبحوا يعتبرونه من الضروريات لكل بيت والذي يضفي نوعاً من الحيوية على المنزل، وذلك لأنّه يجمع جميع أفراد الأسرة أمام شاشته لمتابعة ما يعرض فيه من برامج متنوعة كل حسب ميوله،.إلا أنّ المتتبع لقنوات التلفزيون الأرضي والقناة الفضائية اليمنية يصدمه ما يعرض فيه من مسلسلات محلية دون المستوى تشعرنا بخيبة أمل كبيرة وهو يرى هذا الانحدار الذي تعيشه الدراما اليمنية، بينما في بعض الأحيان حتى هذه المسلسلات الضعيفة تغيب تماماً من الخارطة البرامجية للقنوات الأرضية والقناة الفضائية.

ومن هنا إذا ما حاولنا معرفة أسباب تدني الدراما المحلية يمكن إرجاعها للآتي :

١ _ غياب معاهد فنية تخصصية تُعنى بتدريس الموهوبين والممثلين فن التمثيل وكل ما له عَلاقة بهذا الفن فامتلاك الممثل الموهبة التمثيل لا تكفي وحدها لصنع ممثل ناجح إذا لم يرافق الموهبة جانب علمي يصقل موهبة الممثل وربما غياب هذه المعاهد السبب الذي يجعلنا نشعر بأنّ هناك تكلف من قبل الممثلين في أداء الأدوار المسندة إليهم وكأنّهم يرددون تلك الحوارات التي حفظوها عن ظهر قلب دون أن يكون هناك اندماج حقيقي بالدور يشعرنا نحن المتفرجين بمصداقية الممثل أو الدور الذي يؤديه.

٢ _ عدم وجود إنتاج قوي ينفق على المسلسلات المحلية بشكل ملائم خصوصًا فيما يتعلق بتصوير المشاهد الخارجية الأمر الذي يجعل معظم الأعمال تصور داخل الاستديوهات أو في أماكن مغلقة بعيدة عن الشارع والذي يمثل جانباً مهماً في حياة الشخصية التي يؤديها الممثل.

٣ _ انعدام النصوص الجيدة أو المؤلفين الذين يكتبون الدراما التلفزيونية، تكون متلائمة مع الواقع الذي نعيش فيه والذي يمر بمتغيرات كثيرة تفرز معه عدد من القضايا والمشاكل التي ينبغي معالجتها والإشارة إليها عن طريق الدراما التلفزيونية.

كانت تلك بعض الأسباب التي تطرقنا إليها وقد تكون هناك أسباباً أخرى لم نتناولها لأننا أولاً وآخراً كمشاهدين تمنى أن تحقق الدراما المحلية قفزة نوعية فيما تقدمه من مسلسلات وفي ذات الوقت فإننا لن نرهق كاهل المعنيين بالأمر ونطلب منهم إغراقنا بأعمال درامية بل يكفينا كخطوة أولى أن يكون هناك عمل واحد متميز بالعام يحوز على إعجابنا جميعاً كمشاهدين نتسابق لمشاهدته كما نفعل مع باقي الأعمال الدرامية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية.

أثمار هاشم

فجر عرض الفيلم الكوري (وادي الذئاب.. الحق) في صالات العرض السينمائي بألمانيا جدلا سياسيا حادا شاركت فيه شخصيات سياسية ألمانية بارزة، وطالب بعضهم بإيقاف عرضه وسحبه من دور السينما.

وانصبت معظم النقد الرسميين الألمان للفيلم -الذي شارك في بطولته ممثلون أتراك وأميركيون وأوربيون بالإضافة إلى الفنان السوري غسان مسعود- على اتهامه بالدعوة للصراع بين الحضارات وتصوير الغرب النصراني اليهودي عدوا رئيسا للعالم الإسلامي.

ويزكالفيلم وهو من أفلام المغامرات والحركة على إبراز فظائع قوات الاحتلال الأميركي في العراق وتمجيد عمليات قتالية ناجحة ألحق فيها مجموعة من الفيلق الأتراك المتطوعين هزائم بالجيش الأميركي في العراق.

ويبدأ الفيلم بإبراز واقعة حقيقية تمثل اعتقال القوات الأميركية بطريق الخطفي الرابع من يونيو/ حزيران ٢٠٠٣ لـ١٢ جنديا تركيا في مدينة السليمانية العراقية لمدة ٧٠ ساعة أيام عاملتهم خلالها بطريقة مهينة جرحت مشاعر الشعب التركي ووترت وقتها العلاقات بين واشنطن وأنقرة.

ويحوي وادي الذئب على مشاهد تظهر أن الجنود الأميركيين لا يترددون في قتل طفل عراقي أمام أمه وقيامهم بالهجوم على حفل زفاف بقرية عراقية وإطلاق الرصاص عشوائيا على المدعوين.

ويظهر الفيلم في أحد مشاهده طبيبا يهوديا جنديا في الجيش الأميركي وهو يقطع أوصال السجناء العراقيين في سجن أبو غريب وهم أحياء ليبيعها بعدذلك للأثرياء في بريطانيا والولايات المتحدة.ورغ مرور أسبوعين فقط على بدءعرض وادي الذئاب في ١٦ قاعة سينما بالمانيا الألمانية المختلفة فقد حقق نجاحا جماهيريا كبيرا.

وكان من أبرز ردود الفعل الألمانية على الفيلم ويقرئيس وزراء ولاية بافاريا أدموند شتويبر أصلجه دور السينما التي تعرض وادي الذئاب بإيقاف عرضه فورا وسخمن برامجهم، متهما الفيلم بالعنصرية والعداء للغرب، ومطالبا الحكومة التركية بتجيد موقف واضح واعتبر وزير داخلية ولاية بادن فورتمبرغ هربرت رش أن الفيلم يؤجج جذوة العداء للسامية ولولايات المتحدة وبينالنزاعات بين الثقافات الموجودة في المجتمع الألماني ويشجع الشبيبة ذوي الأصول التركية علي التطرف.

كم انضم المجلس المركزي لليهود في ألمانيا إلى المطالبين بحظر عرض الفيلم، وقالت نائبة رئيس المجلس شولوتا كوبلوخ إنه يحوض على العداء لليهود.

من جانبقدم وزير شؤون الانتلج في ولاية شمال الراين أرمين لاشيت اليوم الاثنين طلبا رسميا إلى إدارة الرقابة الذاتية على السينما الألمانية لحظر عرض الفيلم على القصر الذين لم يبلغوا الـ١٨، وانتقد اتجاهه على الكثير من مشاهد العنف، معتبرا أنه يضر بجهود دمج المسلمين في المجتمع الألماني.

وفي مواجهة هذه الاتهامات طالب متحدث باسم الحكومة التركية في تصريحات نشرتها صحيفة دير تاجسشبيغل الألمانية الاثنين المؤيدين الألمان للتعامل مع الفيلم كعمل فني وفق مبادئ حرية الرأي التي طالبوا هم باحترامها خلال أزمة الرسوم المسيئة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

من جهته قال د. فلوروق شن مدير معهد الدراسات التركيةبولاية شالة الراين الألمانية إن توجيلبواطنين الأتراك عن إعجابهم بالفيلم هو إشارة إلى سخطهم من تسلمح القوات الأميركية مع حزب العمالالكردستاني المتمركز في شمال العراق.

ولفت شن إلى أن عرض الفيلم يتزامن مع عرض قنوات التلفزة الأميركية الآن لثلاثة مسلسلات معادية لتركيا.